

التعليم العالي الخاص من منظور عالمي: تجربة إنشاء

جامعة الأمير محمد بن فهد الأهلية بالمنطقة الشرقية – السعودية

د. عيسى بن حسن الأنصاري

مدير مشروع الجامعة

1- مقدمة

يعتبر التعليم العالي بشقيه الحكومي والخاص في سلم أولويات التنمية البشرية على صعيد العالم أجمع. وفي إطار الأهداف المتعاضمة للجامعات لا يؤمن التعليم العالي بالقدرات التي يكتسبها الخريجون لسوق العمل فحسب بل يؤمن أيضاً بالتعليم المستمر لكافة الخريجين في المجالات التخصصية المتنوعة فهؤلاء الخريجون هم الذين يمتلكون المعرفة الشاملة. وهي تلك المعرفة التي تشتمل على المعرفة التقنية Know how والمعرفة المعلوماتية وهي التحليلات والقدرة على الاستنتاج لصناعة القرار. هؤلاء هم الذين ينمون المهارات التحليلية التي تقود الاقتصاديات المحلية وهم الذين يدعمون المجتمع المدني ويعلمون فئات المجتمع. وهم أصحاب القيادة الفاعلة للحكومات ويساعدون في اتخاذ القرارات الهامة والتي تترك أثراً إيجابية في المجتمعات برمتها. وتشكل الجامعات مصادر إنتاج المعرفة الشاملة ذات المستوى العالي لتحقيق التنمية .

وقد أفرزت المتغيرات على الساحة العالمية ومنها العولمة فرص وأخطار فعلى الجانب الإيجابي يبدو أن دور التعليم العالي في بناء اقتصاديات المعرفة قد تعاظم بشكل ملحوظ أكثر من ذي قبل وبالتأكيد فإن التعليم العالي نقطة مركزية في خلق القدرات الفكرية التي تساعد على إنتاج المعرفة والاستفادة منها وكذلك الدفع إلى ممارسات ما بعد التعليم من خلال التعليم المستمر والتي باتت ضرورية إلى تحديث وتطوير المعرفة الشاملة. ومن التطورات الإيجابية بروز أنماط جديدة من مؤسسات التعليم العالي ومسارات جديدة من التنافس ولعل أهمها الجامعات الخاصة التي تعمل على تغيير أساليب عملها وأدائها ليصبح في إمكانها الاستفادة من الفرص التي توفرها الثورة المعلوماتية .

ولكي تحقق مؤسسات التعليم العالي وظائفها التعليمية والبحثية والمعلوماتية في القرن الواحد والعشرين وتلبيتها بنجاح عليها أن تكون قادرة على الاستجابة بفعالية لحاجات التعليم والتدريب المتغيرة وتكثيفها بما يلائم المتغيرات التي طرأت على كل التعليم العالي وتبني أساليب وصيغ من النظم الوظيفية تتسم بقدر أكبر من المعرفة .

ومن هذا المنطلق فلقد عرف العقد الأخير القرن العشرين متغيرات حاسمة في المجتمع العالمي التي اتكأت بقوة بطريقة أو بأخرى على نظم التعليم العالي ووظائفها وتكوينها وأسلوب عملها في العالم أجمع بما في ذلك الدول المتحولة أو النامية .

إن الاتجاهات الجديدة في التعليم العالي ساعدت على بروز حتمي للجامعات الخاصة في البلدان المتعولمة أو النامية إذ كان من أهم هذه الاتجاهات ما يلي ...

- ظهور دور المعرفة الشاملة التي تحدثنا عنها أنفأ بوصفها محركاً رئيسياً للتنمية الاجتماعية .
- ظهور مهتمين جدد بشأن التعليم العالي الخاص من شرائح مختلفة من المجتمع كرجال المال والأعمال.
- تغيرات أساليب وممارسات الأداء والنسق التنظيمية في التعليم العالي نتيجة للثورة المعلوماتية والاتصالية
- صعود قوى السوق في التعليم العالي ونشوء سوق عالمية للرأسمال البشري .
- ازدياد الطلب على التعليم العالي .

وعليه تأتي هذه الدراسة لتستعرض أحد التجارب المتميزة في عالم التعاليم الجامعي الخاص إذ تهدف إلى عرض تجربة إنشاء جامعة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. حيث يتم عرض هذه التجربة بالتحليل النقدي واستنتاج مدى اتساق عناصر إنشائها مع الاتجاهات العالمية تجاه التعليم العالي الخاص. ومن ثم محاولة الظهور بأفضل الممارسات التي انتهجتها جامعة الأمير لتشكّل بذلك مساهمة عالمية تجاه تطوير هذه الممارسات .

2- انطلاقة الفكرة

إن التطور السريع والمستمر للمملكة العربية السعودية ونمو قطاعاتها الاقتصادية الحديثة المتنوعة يتطلب أعداداً من الخريجين قادرين على القيادة في مختلف مجالات الأعمال والثقافة والتعليم وتنمية المجتمع والإدارة العامة . وتمثل المنطقة الشرقية للمملكة مركز الثقل في هذا التطور الاقتصادي. ومن هذا المنطلق أطلق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز -أمير المنطقة الشرقية- فكرة ومبادرة إنشاء الجامعة وحظيت المبادرة بمباركة كافة فئات المجتمع ورجال الأعمال على وجه الخصوص. ولقد جاءت هذه المبادرة لأن الجامعات الحديثة ستكون من بين الجهات التي ستساهم في أن يكون للمملكة قوى عاملة تملك القدرات الملائمة والمعرفة الفنية التي تمكنهم من الارتقاء إلى مستوى التحديات المستقبلية.

وكانت البداية في إيجاد إطار تنظيمي لإنشاء الجامعة حيث تنص القوانين بالمملكة أن إنشاء الجامعات الخاصة تأخذ مسارين. الأول أن تنطلق الجامعة من مؤسسة خيرية مثل جامعة الأمير سلطان بالرياض أو كلية عفت في جدة. والثاني أن تنطلق من شركة ذات مسؤولية محدودة وفق نظام الشركات

المعمول به في المملكة. وأثر ذلك تم توجيه الدعوة لعدد من رجال الأعمال السعوديين بالمنطقة الشرقية من المملكة للمساهمة في تأسيس هذه الجامعة تحت مظلة شركة ذات مسؤولية محدودة. فكان أن تبرع أمير المنطقة الشرقية بقطعتي أرض تقدر مساحتهما بـ 500.000م² لتكون مقراً للجامعة. أثر ذلك بإدراك العديد من رجال الأعمال وعددهم خمسين بالمنطقة الشرقية بالمساهمة في تأسيس الجامعة وتم رصد رأس المال اللازم لذلك .

فكانت أولى الخطوات في ذلك دعوة جمعية مؤسسي الجامعة للاجتماع واختيار لجنة تأسيسية تكون مهامها وضع خطة عمل لإنشاء الجامعة وبالفعل تم اختيار هذه اللجنة من عدد من أعضاء جمعية مؤسسي الجامعة وبعض الأكاديميين والمهتمين بقضايا التعليم العالي الخاص. إذ كانت أولى مراحل التأسيس إعداد خطة عمل لإنشاء الجامعة والتي كانت من أول عناصرها تحديد رؤية ورسالة الجامعة حيث شارك في ذلك خبراء محليين من جامعات ومنشآت صناعية وتجارية وخدمية. كما تم عمل مقارنة عالمية بالجامعات الخاصة حتى تم التوصل إلى الرؤية والرسالة التي سنستعرضها في الجزء القادم .

3- الخطوات الأولى نحو التأسيس

على ضوء الرؤية والرسالة يتم تنفيذ كافة المهام الأخرى المتعلقة بتنفيذ المشروع. ففي نهاية الأمر يجب أن تخدم الجامعة رؤيتها وتحقق رسالتها ، ولقد تم تحديد رؤية الجامعة ورسالتها على النحو التالي ...

3-1 الرؤية والرسالة

إن رؤية المؤسسين للجامعة هي أن تكون مؤسسة تعليم عال ومتميزة وتساهم في ..

- إعداد قادة المستقبل في مختلف مجالات المعرفة .
 - إثراء وتنمية المعرفة .
 - استكشاف طرق وتقنيات إبداعية في تحقيق أهدافها .
 - كسر الحواجز بين المجتمع الأكاديمي ودنيا العمل .
- أما رسالة الجامعة فتتمثل في تحقيق الأهداف التالية ...
- الإسهام في تقدم الذكاء الإنساني ونشر وتطوير المعرفة .
 - إعداد خريجين متخصصين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية عن طريق استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية .
 - إعداد الخريج ليلعب دوراً رائداً وقيادياً في المجتمع وجعله قادراً على تحمل المسؤولية والإسهام في حل المشكلات عن طريق التفكير الإبداعي والعمل الجماعي والتطوير الذاتي .

- ربط البرامج الأكاديمية والتخصصات بالمتطلبات الفعلية لبيئة العمل المحيطة بالجامعة. ويتم هذا عن طريق إيجاد مشاركة فعّالة وتعاون بين الجامعة ومؤسسات سوق العمل .
- توجيه الأنشطة البحثية لإيجاد حلول للمشكلات المزمنة في المجتمعات عن طريق البحوث التطبيقية والاستشارات الفنية ، هذا مع إغفال أهمية إجراء البحوث العلمية الأساسية لإثراء الذكاء الإنساني .
- خدمة المجتمع عن طريق التدريب والتعليم المستمر .
- كما راعت جامعة الأمير محمد بن فهد الأخذ بخصوصيتها من خلال ..
- البيئة التي تعمل بها الجامعة وبالتالي العوامل المؤثرة سواء كانت تلك العوامل اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية .
- درجة تركيز الجامعة على الأهداف سواء من حيث المستوى أو النوعية وبالتالي الأهمية التي توليها الجامعة لكل هدف (زيتون 1995م) .
- وبعيداً عن الدخول في الاختلافات التي تثار في الأدبيات حول ما المقصود بما تقوم به الجامعة هل هي أهداف أو وظائف أو أغراض إلا أن جامعة الأمير محمد بن فهد عملت على توافق رؤيتها مع الأهداف التالية ...
- إعداد القادة في مجال التفكير والقادرين على دراسة المجتمع في سبيل تحقيق أهدافه .
- إعداد الأخصائيين في المجالات المختلفة للإنتاج والخدمات وتزويدهم بالقدرة على تحمل مسؤولياتهم تجاه تطور مجتمعاتهم .
- تكوين الكفاءات العلمية في مجالات البحث العلمي والتي يمكن أن تكون مدارس عالمية ناجحة لتبني البحوث التي تعمق أنفسهم بمشاكل المجتمع وتحدياته (مطاوع 1982) .
- ولقد أخذت الجامعة على عاتقها التركيز على وظيفة نشر المعرفة وكيفية تطويرها وتطبيقها وتوظيفها حتى تتكامل وظائفها. لذا جاء التركيز للجامعة على وظيفة التدريس من خلال التعليم لتكون ذراعاً تنفيذياً لإيجاد المعرفة وإثرائها (أبو مغلي وآخرون 1997م) .
- وكانت الخطوة اللاحقة هي إجراء دراسة الجدوى إذ لا بد من إجراء دراسة جدوى لمشروع الجامعة ولقد كانت هناك عدة أهداف لذلك. فإجراء دراسة الجدوى استيفاء لأحد شروط وزارة التعليم العالي بالمملكة للحصول على الترخيص المبدئي. كما أن الدراسة تكشف عن الجدوى الاقتصادية للمشروع. إلا أن هناك هدف آخر حرص عليه مؤسس الجامعة وهو استكشاف البرامج الأكاديمية المطلوبة والتي يجب أن تبدأ بها الجامعة نشاطها الأكاديمي ، هذا بالإضافة إلى احتياجات المجتمع المحيط بالجامعة. لهذا فقد تم من خلال دراسة الجدوى الكشف عن مرنّيات شرائح المجتمع التي تستهدفها الجامعة حول البرامج الأكاديمية والخدمات التي يجب أن تقدمها. ولقد تم عن طريق تصميم استبانات خاصة وإجراء مقابلات شخصية للتعرف على رغبات

ووجهات نظر الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية وأولياء أمورهم هذا بالإضافة إلى وجهات نظر المسؤولين في مختلف القطاعات العامة والخاصة والتي يمكن أن تخدمها الجامعة.

ولقد تم توظيف أحدث المدارس في تحديد الاحتياجات التي تم بناء البرامج الدراسية عليها خاصة من حيث الوقوف على الاحتياجات الفعلية للمجتمع السعودي وليس الاحتياجات كما يراها المستفيدون من خدمات الجامعة. إذ تم في بداية الأمر تحديد احتياجات المستفيدين من أصحاب عمل وأولياء أمور وطلاب على أنها ما يريدون (Wants) ومن ثم أضيف إليها احتياجات المعرفة والمتغيرات العالمية والسعودية لتمثل مجتمعة متطلبات (Needs) المجتمع التي ستبنى عليها برامج الجامعة .

ويتضح من رؤية الجامعة ورسالتها أن الجامعة قد حددت لها سقفاً عالياً من التمييز الأكاديمي يجب أن تصل إليه. لهذا ، فلقد كان من المهم جداً أن تسند مهمة تصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية إلى جهة خبيرة ومقتدرة ، حيث قررت الجامعة أن تبحث عن جهة استشارية قادرة على تصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية بما يحقق تطلعاتها في أن تصبح مؤسسة تعليم عال متميزة في المنطقة. ولقد قررت أن يكون نطاق بحثها واسعاً ليشمل المنطقة المحلية بالإضافة إلى دول العالم المتقدم. ولهذا فلقد أعلنت عن رغبتها في التعاقد مع مستشار أكاديمي للجامعة في الدول العربية والأوروبية بالإضافة إلى الولايات المتحدة وكندا وأستراليا .

وبالفعل فلقد استلمت الجامعة عروضاً من جهات عديدة محلية وعالمية وتنتمي إلى مدارس مختلفة ومتميزة في مجال التعليم العالي الأمر الذي هيا فرصة واسعة أمام الجامعة للاختيار. إلى أن وقع الاختيار على هيئة تكساس التعليمية العالمية Texas International Educational Consortium (TIEC) لعدة أسباب منها ...

1- الهيئة عبارة عن تجمع يضم أكثر من ثلاثين جامعة بولاية تكساس الأمريكية. هذا يعني أن الهيئة تستند إلى خبرات أكاديمية متوافرة في ثلاثين جامعة أمريكية مما يعطي ثقة كبيرة في قدرتها على تصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية وفق معايير معتمدة من جامعات أمريكية لها سمعتها الأكاديمية الممتازة .

2- للهيئة خبرات سابقة في تصميم أنظمة جامعات حديثة وبرامجها الأكاديمية في مختلف بقاع العالم مما يؤكد البعد العالمي في الخبرات المتوافرة بالهيئة وإحساسها بتباين الاحتياجات للبيئات المختلفة وفق ظروفها المحلية وأخذ ذلك في الاعتبار عند تصميم أنظمة الجامعات وبرامجها الأكاديمية .

3- لقد سبق للهيئة تصميم أنظمة وبرامج أكاديمية لجامعات وكليات في المنطقة العربية مما يعني أن لديها خبرات جيدة بالقيم السائدة في المجتمع العربي ولاشك أن هذا سيكون له انعكاس جيد على تصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية .

إن اختيار هيئة عالمية من شأنه أن يمهد لمسألة الاعتراف الدولي بالمؤهلات والذي يتناسب مع لغة الطلب على التعليم وتنامي جاذبية شهادات الجامعات والاعتمادات المعترف بها دولياً وفق الاقتصاد العالمي حيث تتيح الشركات المحلية ما تصدره إلى أسواق ما وراء البحار وتتنافس مع الشركات الأجنبية في أسواقها

المحلية. ويلاحظ تزايد الطلب على المؤهلات المعترف بها دولياً وخصوصاً في الميادين المرتبطة بالإدارة والأعمال وقد سعى العديد من قادة الجامعات الإداريين وبسرعة إلى تحديد هذا الاتجاه ورسالته كما يستدل على ذلك من تكاثر نمط برامج شهادات ماجستير إدارة الأعمال MBA وتوسعها في كل أنحاء العالم (البنك الدولي 2001م) .

4- الموجّهات الأساسية لتصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية

على الرغم من إسناد مهمة تصميم نظام الجامعة وبرامجها إلى جهة عالمية مقتدرة إلا أنه كان لابد من وضع موجّهات تفود عملية التصميم وتجعله يأتي متوافقاً مع متطلبات التصميم ومتطلبات وتطلعات الجامعة. ولقد كان من أهم هذه الموجّهات ما سيتم تناوله في الفقرات التالية .

- مراعاة القيم الإسلامية والأعراف والتقاليد والنظم المحلية ..

الجامعة ليست مبان تعليمية وبرامج أكاديمية فقط ، ولكنها مجتمع متكامل تدور بداخله كل الأنشطة الحياتية الأخرى. لذلك يجب وضع الأنظمة واللوائح التي تضبط هذا النشاط المتنوع داخل حرم الجامعة ليأتي متوافقاً مع القيم الإسلامية والأعراف والتقاليد المحلية ومراعياً لها. وبالإضافة إلى ذلك يجب وضع محتوى البرامج الأكاديمية بما لا يتعارض مع الأصول الإسلامية الثابتة. وللتأكيد على ذلك فلقد تم تزويد هيئة TIEC بالكتب التي تتحدث عن التقاليد والأعراف المحلية وكذلك تم تعيين خبراء محليين لتقديم المشورة في هذا الخصوص. وبما أن وزارة التعليم العالي هي الجهة المسئولة عن شؤون التعليم العالي بالمملكة فقد وضعت العديد من المعايير والشروط الملزمة لكافة الجامعات الحكومية والأهلية بالمملكة. لذا كان لابد من توجيه هيئة TIEC لأخذ هذه المعايير في الاعتبار عند تصميمها لنظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية. ولقد تم تزويد هيئة TIEC بكافة الأنظمة واللوائح الصادرة من وزارة التعليم العالي في هذا الخصوص. ولقد تم تعيين خبراء محليين كمنظرة لخبراء هيئة TIEC للاستعانة بهم في توفير المشورة فيما يختص بالأنظمة واللوائح المحلية بالمملكة والمتعلقة بالتعليم العالي .

كما أن للحكومة أنظمة محلية يجب مراعاتها عند تصميم نظام الجامعة مثل الأنظمة المتعلقة بعلاقات العمل والخدمات الصحية وخلافه. وأيضاً تم تزويد هيئة TIEC بهذه الأنظمة لمراعاتها عند تصميم نظام الجامعة .

- التوافق مع متطلبات سوق العمل

إن التطورات الاقتصادية والتقنية ساهمت في أحداث تغييرات كبيرة في سوق العمل العربي فالتجارة الدولية وتحرير الاقتصادات المحلية والتنقل الحر بين الأفراد والفكر ورؤوس الأموال بين مختلف العالم كما أن معدلات التراكم المعرفي وسرعة المتغيرات التقنية جعلت من المهام الوظيفية أكثر معرفية منها مهارية (البازعي 1998م) مما جعل الجامعات تواجه تحديات كبيرة. ومن هنا تبرز أهمية التعليم في اكتساب المعارف وتقديم التكنولوجيا. ولعل الشواهد والممارسات العالمية أثبتت بأن التقدم التقني والاقتصادي يقوم على نظام تعليمي كفاء وعلى درجة عالية من الجودة ولقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في اختفاء مهن وظهور مهن جديدة تتوافق مع خطوط الإنتاج المتقدمة مثل الحاسبات الآلية والليزر والإلكترونيات المتقدمة. وهذا الحراك يؤدي في الواقع إلى سوق عالمية للرأسمال البشري المتقدم حيث ترجح مشاركة الأفراد الحائزين على تعليم عالمي عصري (Carrington and Detragiache 1999). كما أن من أهم الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها عبر برامجها الأكاديمية هي أن تأتي مخرجاتها ملائمة لمتطلبات سوق العمل العالمي والمحلي لهذا كان لابد من التعرف على احتياجات سوق العمل من التخصصات والمهارات التي يجب توافرها في الخريجين في مختلف البرامج الأكاديمية التي تطرقها الجامعة (الأنصاري 2001).

وهذا هو ما تنادي به رسالة الجامعة إذ جاء من ضمن أهداف الجامعة " ربط البرامج الأكاديمية والتخصصات بالمتطلبات الفعلية لبيئة العمل المحيطة بالجامعة ". ولتحقيق ذلك فلقد تم ترتيب زيارات ميدانية لخبراء هيئة TIEC لمختلف مؤسسات سوق العمل بالمنطقة وبالذات المؤسسات الكبيرة التي تحتضن تقنيات متقدمة وأساليب عمل متطورة وتشكل قنوات توظيف رئيسية لمخرجات الجامعة مثل شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو) والمؤسسة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) وشركة كهرباء الشرقية (سكيكو).

ولقد تم ترتيب هذه الزيارات بهدف أن يقف الخبراء ميدانياً على طبيعة العمل ونوع التقنية المستخدمة والمجالات الصناعية المختلفة بسوق العمل حتى يستفاد من ذلك في تصميم البرامج الأكاديمية. وبالإضافة إلى الزيارات الميدانية فلقد تم تعيين خبراء محليين من مختلف المجالات المتصلة ببرامج الجامعة الأكاديمية سواء في الجامعات القائمة بالمنطقة أو مؤسسات سوق العمل وذلك للمساهمة كنظر خبراء هيئة TIEC في تصميم البرامج الأكاديمية وذلك من خلال عقد ورش عمل مشتركة ومراجعة التصاميم النهائية التي تتقدم بها هيئة TIEC.

ثمة نتيجة مهمة أدركتها الجامعة وهي تسارع التقدم العلمي والتكنولوجي وتناقص التركيز على استذكار الحقائق والبيانات الأساسية واسترجاعها وكذلك تنامي المعرفة والمهارات التحليلية أي المهارات التي يحتاج إليها تعلم التفكير وتحليل المعلومات بصورة مستقلة وذاتية مع تعلم عناصر المعرفة الحقيقية في عدد من الفروع والاختصاصات العلمية في السنة الدراسية الأولى التحضيرية. ولكنها قد تصبح متقدمة قبل وأن التخرج فعملية التعلم باتت تحتاج إلى أن تكون مبنية أكثر من ذي قبل على القدرة على الاكتشاف وعلى الوصول إلى

المعرفة وعلى تطبيقاتها في حل المشكلات. وهكذا فقد أصبح التعليم للتعلم والتعلم لتحويل المعلومات إلى معرفة جديدة والتعليم لترجمة المعرفة الجديدة إلى تطبيقات هي من أولويات خلق خريج الجامعة وأكثر أهمية من حفظ معلومات نوعية واستظهارها. وفي هذه الصيغة تعطي الأولويات للمعلومات التحليلية أي للقدرة على البحث عن المعلومات واكتشافها وبلورة القضايا وتكوين فرضيات قابلة للاختبارات وإقامة الدليل وتنظيمه وتقويمه وحل المشكلات. أما الكفاءات الجديدة التي يقدرها أصحاب العمل في اقتصاد المعرفة فهي مسار حددته الجامعة في برامجها ومن ضمنها الاتصالات شفاهه وكتابة والعمل ضمن الفريق والتعليم المستمر والإبداع واستشراف المهارات واكتشافها والقدرة على مواجهة التكيف عند التغيير .

والعديد من الكفاءات تتضمن مهارات اجتماعية وإنسانية وثقافية متعددة الجوانب يجري تعلمها عادة في الفروع العلمية القائمة على التكنولوجيا وهذه العملية تدعو إلى تكامل أفضل للعلوم والإنسانيات. فمناهج التعليم العالي تميل إلى التخصص لأن المهارات المحددة جيداً والقابلة للقياس عبارة عن متطلبات يعترف بها في العديد من الحقول والميادين ورغم ذلك فمن المهم إثراء هذه المناهج بموضوعات عامة (البنك الدولي 2001م) .

5- تصميم نظام الجامعة وبرنامجها الأكاديمية

بعد اختيار الهيئة الاستشارية الأكاديمية للجامعة تم الاتفاق معها على عدة مهام تشكل فيما بينها نظام الجامعة وبرنامجها الأكاديمية وسنتناول في هذا الجزء من الدراسة المنهجية التي اتبعت في التصميم ووصفاً مختصراً لكل مهمة .

قامت الهيئة الاستشارية بتشكيل فريق عمل لمشروع تصميم نظام الجامعة وبرنامجها الأكاديمية والذي بدوره قام بهيكله المشروع حول مجموعة مهام تصميمية متكاملة. وبعد ذلك يتم تنفيذ كل مهمة بواسطة فريق من الخبراء والذين يتم اختيارهم بناء على المعرفة والخبرة التي تحتاجها المهمة .

ويقوم فريق العمل بالتنسيق مع إدارة مشروع الجامعة بوضع الأبعاد (Parameters) التي تحدد مشروع التصميم ومن ثم تحديد نطاق العمل لكل فريق مسؤول عن تصميم مهمة في إطار تلك الأبعاد هذا بالإضافة إلى وضع جدول زمني لتنفيذ كل مهمة .

ويتشكل فريق العمل لكل مهمة من خبراء محليين من المملكة والذي تقوم جامعة الأمير باختيارهم وخبراء من الهيئة الاستشارية. ودور الخبراء المحليين هو التأكد من أن المنتج النهائي للفريق المسؤول عن تصميم المهمة ويعكس الظروف المحلية ويتمشى مع العادات والتقاليد السائدة .

كما تم تشكيل فرق العمل وطريقة عملها إذ يتكون كل فريق مسؤول عن تصميم مهمة من المهام من خبراء من الهيئة الاستشارية وخبراء محليين مناظرين لهم يتم اختيارهم بواسطة الجامعة والذين تتوفر فيهم المعرفة

والخبرة والدراية بالظروف المحلية والأعراف والتقاليد السائدة. إن اشتراك خبراء محليين في عملية التصميم يعطي ضماناً بأن العوامل الثقافية وغيرها قد أخذت في الاعتبار عند وضع الوثائق النهائية للتصميم. هذا بالإضافة إلى أن اشتراك خبراء محليين يجعل المجتمع المحلي أكثر ثقة في الجامعة وأكثر تفهماً لرسالتها وطريقة عملها .

وهناك دورة من الأنشطة تشكل عمل الفريق منذ تكليفه بالمهمة حتى انتهائه من تصميمها. هذه الأنشطة هي كالتالي ..

- اجتماع مبدئي في مقر الهيئة الاستشارية في مدينة أوستن بولاية تكساس الأمريكية يحضره أحد الخبراء المحليين ويتم فيه تخطيط المهمة ووضع الخطوات اللازمة لتنفيذها ، كما يقوم الخبير المحلي بتعريف أعضاء الفريق الآخرين بالنواحي الثقافية والأعراف والتقاليد والأنظمة المحلية التي قد تكون لها علاقة بالمهمة التي سيتم تصميمها. ويتم خلال الاجتماع أيضاً عصف ذهني وصولاً إلى الصيغة الأفضل لتصميم المهمة والعناصر الرئيسية المكونة لها. وينتهي الاجتماع بإصدار خطة عمل مفصلة توزع فيها الأدوار على أعضاء الفريق .
- يقوم أعضاء الفريق بتنفيذ المهام المكلفين بها كلاً على حده وبالتنسيق مع مدير الفريق كما يمكنهم توجيه تساؤلاتهم إلى الخبراء المحليين المناظرين لهم عبره .
- يقوم مدير الفريق بزيارة إلى جامعة الأمير والالتقاء بالمسؤولين والخبراء المحليين لجمع معلومات تهم كل أعضاء فريق العمل .
- يقوم مدير الفريق باستلام التقارير من أعضاء الفريق وفق المهام المكلفين بها ومن ثم يقوم بإعداد تقرير مبدئي متكامل ويرسله إلى إدارة مشروع الجامعة .
- تقوم إدارة مشروع الجامعة بعرض التقرير المبدئي على الخبراء المحليين ومن ثم تقوم بإرسال مرئياتهم إلى الهيئة الاستشارية لتضمينها في التقرير النهائي .
- يقوم مدير الفريق بالهيئة الاستشارية بإعداد التقرير النهائي بعد الأخذ في الاعتبار مرئيات الخبراء المحليين ، هذا بعد التنسيق مع إدارة المشروع وقد تستدعي تعديلات كبيرة وأساسية في التقرير النهائي للمهمة .

أما مهام تصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية فهناك عدة مهام تم الاتفاق عليها لتشكل فيما بينها مشروع تصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية. وسنستعرض في ما يلي بشكل موجز هذه المهام ...

أ- الخصائص المميزة للجامعة وخطة تنفيذ الجامعة

يتم تحديد الخصائص المميزة ورسالتها والتي تم تحديدها سلفاً. ولتنفيذ هذه المهمة يقوم مدير المشروع من قبل الهيئة الاستشارية (TIEC) بمقابلة ممثلي جامعة الأمير بما فيهم مدير مشروع الجامعة والخبراء

المحليين وذلك للوصول إلى مجموعة من الخصائص والتي ستشكل الأساس الذي ستبنى عليه كل المهام الأخرى لتنفيذ مشروع الجامعة. أما خطة تنفيذ الجامعة فتشتمل على خطة مرحلية لطرح البرامج الأكاديمية وتسويق الجامعة واستقطاب الطلاب وتعيين كبار مسؤولي الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الذي تحتاجهم الجامعة لبدء أعمالها بالإضافة إلى إعداد البنية التحتية للمعلومات لتشغيل الجامعة .

ب- خدمات تقنية المعلومات

لمؤسسات التعليم العالي دور حاسم في دعم استراتيجيات النمو الاقتصادي المدفوع بالمعرفة وفي بناء المجتمعات الديمقراطية المتماسكة اجتماعياً. فالتعليم العالي يساعد على تحسين النظام المؤسسي عبر تدريب أصحاب الاختصاص الأكفاء والمسؤولين الذي يحتاج إليهم لإدارة جيدة للقطاع الاقتصادي المحلي والعام. فأنشطة هذه المؤسسات الأكاديمية والبحثية تؤمن دعماً حاسماً لنظام الابتكار في حين أنها تشكل عالمياً العمود الفقري لبنى المعلومات التحتية نظراً لما توظف به من دور باعتبارها مخزناً واقعياً لخدمات الانترنت. بالإضافة إلى ذلك فإن المعايير والقيم والمواقف والأخلاقيات التي تمنحها مؤسسات التعليم العالي للطلاب وتنقلها إليهم هي أساس الرأس المال البشري الفردي اللازم لبناء مجتمعات معرفية صحيحة وثقافات متماسكة وهذا كله يشكل القاعدة التي تقوم عليها نظم الجامعة الجيدة (Harrison and Huntington 2000 ؛ Altbach 1999).

إن أحد الخصائص المميزة للجامعة أنها ستكون جامعة تقوم جميع أعمالها على تقنية المعلومات (I.T. based) لهذا فإن الهيئة الاستشارية للجامعة ستحدد متطلبات تقنية المعلومات للجامعة وتقدم الخدمات لتأمين البنية التحتية اللازمة. وستركز استراتيجية تقنية المعلومات للجامعة على ..

- بث تقنية المعلومات وتقنيات التعليم في جميع المناهج وبرامج التعليم عن بعد .
- التأكد من أن الجامعة ستستخدم نظام تقنية معلومات متكامل .
- تحديد كيفية تضمين تقنية المعلومات في تصميم كافة مرافق الجامعة لدعم كل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين .

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الملائمة والعاملة بشكل جيد ذات أهمية حيوية للتعليم العالي لأنها تتصل بالمجالات التالية ...

- 1- تبسيط المهام الإدارية وتنظيمها ولجعل إدارة نظم التعليم العالي ومؤسساته أكثر فعالية وكفاءة عموماً .
- 2- التوسيع والوصول إلى التعليم والتعلم وتحسين جودتهما على كل المستويات .
- 3- التوسيع والوصول إلى المعلومات والبيانات بين حرم الجامعة أو عبر العالم .

إن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطورها السريع تمنحها القدرة على تحقيق تكامل ملائم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع نظم التعليم والمؤسسات الشاملة وضمان أن التكنولوجيا الجديدة ستصبح

من عوامل وصول واسع وتكافؤ فرص تعليمية متزايدة للجميع وعدم اقتصار ذلك على الميسورين وأصحاب الامتيازات الخاصة .

ثمة بعد نوعي خاص من أبعاد التقدم العلمي التكنولوجي يرقى بتأثيره القوى في قطاع التعليم العالي ألا وهو ثورة المعلومات والاتصالات. فالتقدم الكبير الذي حصل اليوم في الالكترونيات والاتصالات البعيدة والتكنولوجيات تتيح نقلاً فائق القدرة للبيانات بكلفة منخفضة جداً مما أدى إلى تحديد دور المسألة المادية على نحو ما باعتبارها حاجزاً أمام الاتصال وعاملاً في التنافس الاقتصادي .

ج- المنهج الجامعي الأساسي (Undergraduate Core Curriculum)

كل مناهج الدرجات الجامعية ستشتمل على مجموعة مقررات مشتركة تشكل الأساس الأكاديمي لهذه المناهج. وتمثل مجموعة المقررات المشتركة من 30 إلى 40 في المائة من البرنامج الأكاديمي لكل درجة جامعية. وسيشتمل المنهج الأساسي على مقررات الرياضيات والاتصال (باللغة الإنجليزية واللغة العربية) ودراسات اجتماعية وإسلامية. وسيتم إضافة مقررات أساسية مختارة وذلك لتلبية متطلبات محددة لمختلف البرامج الأكاديمية .

د- البرامج الأكاديمية

يقوم المستشار الأكاديمي للجامعة بتصميم مجموعة البرامج الأكاديمية التي ستطرحها الجامعة في مختلف كلياتها. هذه البرامج الأكاديمية هي ...

- البرامج الأكاديمية الإدارية .
- البرامج الأكاديمية الهندسية .
- البرامج الأكاديمية في تقنية المعلومات والحاسب الآلي .
- برنامج التصميم الداخلي .

وستكون هذه البرامج الأكاديمية مبنية على المنهج الجامعي الأساسي. وكل برنامج أكاديمي يتضمن مجموعة خيارات تسمح للطلاب بالتخصص في مجال محدد من المجالات التي يشتملها البرنامج الأكاديمي. وسيشتمل التصميم الإجمالي للبرنامج الأكاديمي معايير الالتحاق بالبرنامج والمنهج التفصيلي لكل تخصص واستراتيجيات التدريس والتعلم وموارد ومواد التعلم وطرق التقييم. بالإضافة إلى ذلك فسيتم تحديد المؤهلات المطلوب توافرها في أعضاء الهيئة التدريسية والخبرة المناسبة والخلفية العلمية المطلوبة وفق متطلبات كل برنامج أكاديمي كما سيتم اقتراح نظام لتقييم أداء عضو هيئة التدريس في كل مجال أكاديمي .

هـ . التنسيق والاتصال فيما يتعلق بتخطيط مرافق الجامعة

تقوم الهيئة الاستشارية وبالتضامن مع إدارة مشروع الجامعة والخبراء المكلفين بالعمل مع المكتب الهندسي الاستشاري للجامعة للتأكد من أن خطة مرافق الجامعة تتناسب مع البرامج الأكاديمية للجامعة وخدماتها. كما

تقوم الهيئة الاستشارية أيضاً بمراجعة المتطلبات المكانية (Space Requirements) ومخططات تصميم مباني الجامعة للتأكد من أن كافة المرافق المقترحة من المكتب الهندسي الاستشاري تخدم الخصائص المميزة للجامعة خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية لتقنية المعلومات والخطط الابتدائية وطويلة المدى لقبول الطلاب وللبرامج الأكاديمية .

و. الهيكل التنظيمي للجامعة وتنمية الموارد البشرية

يقوم المستشار الأكاديمي للجامعة بتطوير النظام الإداري للجامعة ووضع هيكل تنظيمي لها وفق المراحل المختلفة لمراحل الجامعة. وسيقوم أيضاً بتحديد الوصف الوظيفي لكافة وظائف الجامعة بالإضافة إلى وضع خطة لتنمية الموارد البشرية بالجامعة .

ز. إدارة القبول

تقوم الهيئة الاستشارية بتطوير برنامج شامل لإدارة قبول الطلاب بالجامعة وعناصر هذا البرنامج هي ...

- معايير القبول بالجامعة وإجراءات التقديم .
- استراتيجية لتسويق الجامعة واستقطاب الطلاب .
- المواد التي ستستخدم في عملية التسويق .
- خريطة لتصميم موقع بالانترنت .
- دليل يشتمل على برامج الجامعة والأنشطة والإجراءات .
- الأنظمة الأكاديمية المتعلقة بالطلاب والتي ستستوفي المعايير الاعتمادية العالمية .

ح. برنامج السنة التحضيرية

يصمم برنامج السنة التحضيرية بهدف إعداد الطلاب الجدد الملتحقين بالجامعة والذين يحتاجون لرفع مستواهم في اللغة الإنجليزية واللغة العربية والرياضيات ومهارات الحاسب الآلي وذلك لمقابلة متطلبات البرامج الأكاديمية كما تم تحديدها في الخصائص المميزة للجامعة. وسيتم تضمين تطوير مهارات الدراسة (Study Skills) وعادات العمل الحسنة (Good Work Habits) وسلوكيات التعلم في كل أنشطة البرنامج. وسيتم تصميم برنامج السنة التحضيرية بحيث يتمكن من استيعاب طلاب عند مستوى قدرات ومعارف ومهارات مختلفة .

ط. الخدمات الطلابية المساندة

يقوم المستشار الأكاديمي بوضع برنامج عمل لمكتب يعنى بتقديم الخدمات الطلابية المساندة وهي ...

- خدمات إرشادية وتوجيهية مثل الإرشاد الأكاديمي ، والتوجيه والإرشاد ، والتخطيط الوظيفي .
- خدمات توظيف مثل مهارات البحث عن وظيفة والمساعدة في الحصول على وظيفة .
- الأنشطة الطلابية مثل استقبال الطلاب الجدد وتوجيههم والأندية الطلابية والأنشطة الرياضية والترفيهية.
- الإرشاد الشخصي مثل الاستشارات حول المشكلات النفسية والصحة العقلية والخدمات المتعلقة بذلك .

6- التعليم العالي من منظور عالمي في سياق إنشاء جامعة الأمير محمد بن فهد

- لقد حرصت الجامعة على تبني الممارسات العالمية المعاصرة عند إنشائها وخاصة فيما يتعلق بسير العمل الأكاديمي ومدخلات الجامعة من الطلاب والطالبات ومخرجاتها. ولقد وضعت الجامعة المنطلقات المتعلقة بالتعليم العالي الخاص وعملت مع المستشار الأكاديمي من أجل بلورتها ووضعها موقع التنفيذ عند إنشاء الجامعة. أما أهم التساؤلات والتحديات التي تم أخذها في الاعتبار هي على النحو التالي ...
- حاجات التعليم والتدريب المتغيرة وخاصة المتعلقة بأنشطة الجامعة الثلاثة (التدريس - البحث العلمي - خدمة المجتمع) والتي تساعد على بناء مجتمعات المعرفة .
 - دعم الابتكار وتوليد معرفة جديدة هدفها الوصول إلى المعرفة العالمية وتكثيفها لتصبح ملبية لمتطلبات الاقتصاد المحلي .
 - الإسهام في تكوين رأس المال البشري بتعليم وتدريب قوى عاملة مؤهلة قابلة للتكيف وإعداد علماء رفيعي المستوى ومهنيين وأصحاب مهن وقادة الأعمال والخدمة المعرفية .
 - توفير قاعدة المجتمع المعرفي وبناء التماسك الاجتماعي (Bennell et al 1998؛ Lall at al 2000).
- ومن هذه المنطلقات بتلورث سمات جامعة الأمير من منظور عالمي نتناوله في الفقرات القادمة .

1-6 الخريجون ومجتمع المعرفة

إن قدرة مجتمع ما على إنتاج المعرفة واختيارها وتكييفها والاتجار بها واستعمالها لهو أمر في غاية الأهمية من أجل تحقيق نمو اقتصادي مستدام ولتحسين مستوى المعيشة. ولقد أصبحت المعرفة أهم عامل في التنمية الاقتصادية (البنك الدولي 2001م) ولقد وصف تقرير التنمية العالمية **World Development Report** فئتين من المعرفة تندرج تحتها أشكال خاصة من المعرفة وهما: المعرفة التقنية .. أو ما يقصد بها معرفة **Know - How** ومعرفة الخصائص أو المعرفة المعلوماتية كمعرفة المدرجات التي تتيح التحليل وصنع القرار (OECD 2000) .

كما أن التطورات الاقتصادية والتقنية ساهمت في إحداث تغيرات كبيرة سواء في سوق العمل المحلي أو العالمي فالتجارة الدولية وتحرير الاقتصادات المحلية والدولية والتنقل الحر بين الأفراد والفكر ورؤوس الأموال بين مختلف أقطار العالم كما أن معدلات تراكم المعرفة وسرعة المتغيرات التقنية جعلت من المهام الوظيفية أكثر معرفية منها مهارية (البازعي 1998 ؛ الأنصاري 2003م) .

إن من أهم ما يميز الجامعات هو مواصفات خريجها لذلك فإن جامعة الأمير حرصت على أن يتصف خريجوها بما يميزهم عن نظرائهم من خريجي الجامعات الأخرى وبما يجعلهم متمكنين في مجالات تخصصاتهم ، لهذا فإن الموجهات الرئيسية التي وضعتها الجامعة لتصميم برامجها الأكاديمية تعمل جميعها لخلق شخصية

معاصرة وقادرة على التعامل مع المتغيرات السريعة التي تعصف بالعالم إذ من أهم القدرات المتوقع أن يتسم فيها خريجي الجامعة هي ...

- الجدارة الأكاديمية .
- الإلمام التام باللغة الإنجليزية والحاسب الآلي .
- القدرة على الاتصال .
- القدرة على التفكير النقدي والإبداعي ومهارات حل المشاكل .
- القدرة على تطوير الثقة بالنفس والقدرة على رسم الأهداف والتخطيط للمستقبل الوظيفي .
- القدرة على القيادة والعمل في إطار الفريق .
- مواصفات النجاح في دنيا الأعمال (Lall et al 1998 ؛ Larsen et al 2001) .

2-6 التعلم والتعليم

بنظرة فاحصة على رؤية ورسالة الجامعة يتضح جلياً بأن الموجهات الرئيسية تقود إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية ليست بين الأستاذ والطالب فحسب بل بين كافة أطراف العملية التعليمية في داخل حرم الجامعة. ويتجاوز ذلك إلى خارج الحرم وجعل المجتمع بأسره حقل تعلم للطالب ينهل منه علمه أينما شاء وكيفما يشاء وفي الوقت الذي يشاء. لذلك جاء الاهتمام بتقنية المعلومات والاتصالات على سلم الأولويات للجامعة. إن طرق التدريس التقليدية تهتم بالمدخلات (التدريس) أكثر من اهتمامها بالنواتج (التعلم) وبما أن التعلم كنتاج هو أحد الأهداف الرئيسية للجامعة لذلك فإن الجامعة تتبنى فلسفة التدريس والتعلم القائم على مبدأ المشاركة والحوار بين أطراف العملية التعليمية. عليه فلقد جاءت الموجهات الرئيسية لتصميم نظام الجامعة وبرامجها الأكاديمية حول البيئة التعليمية في خدمة فلسفة الجامعة والتي تؤكد على أن لعضو هيئة التدريس والطالب مسؤولية مشتركة في العملية التعليمية. فعضو هيئة التدريس يفترض أن يمتلك فن الحوار ويدرك أساليب التعلم من خلال هذا الحوار. وبالطبع فإن القرارات المتعلقة بالمقاييس الأكاديمية تظل من مسؤولية عضو هيئة التدريس ولكن الجودة تتطور من خلال مشاركة الطلاب بالحوار حيث أنهم يتفاعلون مع العملية التعليمية وليس فقط متلقي معلومات .

لذلك تعتمد جامعة الأمير على الاستخدام المتزامن للوسائط المتعددة Multimedia والحواسيب والانترنت لجعل التعليم والتعلم في الجامعة أكثر نشاطاً وتأثيراً. كما تنتهج الجامعة طرائق تعليمية معاصرة مثل تعلم النظراء Peer Learning والتعلم الموجه ذاتياً Self-directed Learning والتعلم بالتجربة والواقع Experimental and Real-World Learning والتعلم القائم على الموارد والمشكلات Resource and Problem-Based Learning والممارسة المنعكسة Reflective Practice والوعي الذاتي النقدي Critical Self Awareness. ولكن لا يعني ذلك استبدال الطريقة التقليدية للتدريس بهذه الطرائق المعاصرة

ولكنها بالطبع ستكون مكملة لها. وقد أجريت دراسة رائدة حللت الطرق العديدة التي يمكن أن تساهم بها تقنية المعلومات فقلد افترضت نموذجاً تربوياً جديداً يتضمن ربط الطلاب على نحو ناشط بالمعلومات والفرص لتطبيق المعرفة بطرق متعددة وليس فقط بالنص ، والتعلم بوصفه نشاطاً جماعياً تعاونياً أكثر من كونه منعزلاً فردياً والتركيز على العملية التعليمية أكثر من التركيز على حفظ المعلومات واسترجاعها. (Kozma and Johnson 1991)

3-6 تعليم بلا حدود

إن الخطى المتسارعة للنمو التكنولوجي جعل الوصول إلى المعرفة شرطاً ضرورياً تقتضيه المشاركة في الاقتصاد العالمي المعرفي. فتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT عمل على تغيير سرعة إنتاج المعرفة واستعمالها وتوزيعها كمل يدل ذلك نشر البحوث العلمية وعدد طلبات براءات الاختراع وهكذا تعتمد قدرة بلد ما على الاستفادة من اقتصاد المعرفة. وتشير دراسة أعدتها منظمة العمل الدولية (ILO 2001) إن للتقنيات الجديدة تأثير إيجابي على البلدان بغض النظر عن مستويات تطورها الاقتصادي فلقد نجحت البرازيل والصين وكوستاريكا والهند وماليزيا ورومانيا في خلق بيئات ملائمة لتقنية المعلومات تسمح لها بخوض التنافس في السوق العالمي وذلك استناداً على نظم تعليم عال فعالة (ILO 2001) .

ولقد رأت جامعة الأمير خلق بيئة ملائمة لتقنية المعلومات في محيط حرمها الجامعي ومحاولة نشره إلى خارج أسوار الجامعة لخدمة المجتمعات المحيطة بها من خلال إنشاء مركز لمراد التعلم يشتمل على مركز للتعلم المستمر والبحوث ومكتبة ومركزاً لتطوير التدريس بالجامعة .

4-6 التعليم المستمر والبحوث

لقد اتخذت جامعة الأمير في رؤيتها أن سياسات التعليم والتدريب عنصران دائمان للتنمية القائمة على أسس المعرفة وأنه لا فصل بين التعليم والتدريب إذ يعملان في إطار منظومة واحدة لإيجاد بيئة تعليمية للخريجين مدى الحياة Lifelong Learning. وترى جامعة الأمير أن التعليم المستمر يتعلق بتغيير حاجات التعليم والتدريب من المعارف والمهارات والمهن ونتيجة لذلك فهناك أهمية متنامية للاستمرار في التعلم وتحديث القدرات الفردية والمؤهلات بصورة دورية (Wagner 1999) .

ومن المتوقع أن يعود الخريجون بازدياد إلى الجامعة وبشكل دوري لاكتساب معارف جديدة والتعلم أيضاً على مهارات جديدة يحتاجون إليها في حياتهم المهنية. ولكن قد تؤدي متطلبات التعليم المستمر إلى تزايد الضبابية بين الدراسات الأولية وبيت تلك المستمرة فضلاً عن عدم الوضوح الذي قد يحدث بين المتدربين من الشباب وبين ما قضى منهم وقتاً من الزمن في الحياة المهنية. ولعلنا هنا نسرد مثلاً حياً على أهمية التعليم

المستمر الذي أولته جامعة الأمير اهتمامها إذ تعتبر فنلندا من البلدان الأكثر تقدماً في مهنة التعليم العالي وإرسائه على نظم التطوير الجديدة وتنظيمه. ولدى فنلندا طلاب ممارسون منخرطون في برامج التعليم المستمر على صعيد التعليم العالي يبلغ عددهم 200.000 طالب مقارنة بفئة الطلاب البالغين الملتحقين بالتعليم العالي وفق المناهج التقليدية 150.000 (البنك الدولي 2001م). وقد يأخذ التعليم المستمر في جامعة الأمير عدة أنماط منها ...

- التأهيل المهني : وهي الفترة التدريبية التي يقضيها الطالب بعد تخرجه من الجامعة وتبنى على متطلبات مهنية معينة متاحة في سوق العمل .
- التأهيل الوظيفي : وهي الفترة التدريبية التي يقضيها الطالب بعد تخرجه من الجامعة وتبنى على متطلبات وظيفة محددة لجهة محددة .
- التدريب أثناء الخدمة : وهي كافة المناشط الرسمية والغير رسمية التي تنظمها الجامعة لخريجها من أجل تنمية معارفهم وتطوير أدائهم وتحسين مستواهم بما فيها الحصول على شهادات عليا موافقة لهم في سبيل أداء أفضل (الأنصاري 2001) .

وفي إطار البحوث تعمل جامعة الأمير على أن تكون موقعاً رئيسياً لكلا الباحثين الأساسيين والتطبيقيين وتنتظر الجامعة إلى ذلك باهتمام بالغ كونها تحافظ على برامج التدريب والبحث المقدمة بعد تخرج الطلاب لأسباب عديدة منها معرفة محددات قدرات الابتكار. إذ أن الجامعات التي اهتمت بالبحوث العلمية أصبحت قادرة على إنتاج المعرفة وبراءات الاختراع (Stern et.al 2000) فالجامعة تحتاج إلى خريجها بعد إنهاء برامجهم لتكوين هيئات ومعاهد البحث والتنمية (R&D) العامة والخاصة فضلاً عن العمل في الشركات والمؤسسات إذ أنها هي الأدوات التي يتم بواسطتها تسريب نتائج البحث إلى الاقتصاد المحلي (Porter 1990) .

كما يشتمل مركز مصادر التعلم على مكتبة بشكلها التقليدي والعصري إذ تحتوي على قواعد وروابط معلوماتية محلية وعالمية تتيح للطلاب أن يكون في عالم معلوماتي افتراضي للحصول على المعلومات وصناعتها. كما ستكون البنية التحتية للمكتبة معتمدة على الأقراص المدمجة وقواعد البيانات الشبكية **Networked Database** إذ ستحل ذلك جزئياً محل المجالات العلمية والكتب المكلفة أو التي لا يرخص إعارتها للطلاب كالموسوعات وغيرها والتخفيف من النقص في أماكن الخزن الذي يواجه العديد من المكتبات. ففي كندا على سبيل المثال يوجد جامعة عبأت مؤخراً مواردها لإنشاء وصف لشبكة عامة على صعيد البلاد لبث المجالات العلمية على الخط المباشر. ولقد ساعد ذلك الجامعات الصغيرة التي لا تتمتع بالقدرات المالية للحصول على كم كبير من المجالات إلى أكبر مخزون من المعلومات الرقمية (Paskey 2001). كما يشتمل المركز على مركز لتطوير مصادر التدريس **Teaching Resources Center** ليكون مصدراً لخدمة أعضاء هيئة التدريس ومركزاً لتطوير موارد المناهج وبيث تقنيات التعليم في داخل الحرم الجامعي .

5-6 التعليم التعاوني

تعمل جامعة الأمير على توسيع قاعدة المعرفة في توجيه الطلاب لترغيبهم في التعلم. إن التعليم التعاوني Cooperative Education هو الذي تقوم فتراته التعليمية على أساس البديل المعرفي مع اكتساب المهارات المرتبطة بالعمل والكفاءات والممارسات في أماكن العمل التابعة لمنشآت السوق. ولقد أصبح التعليم التعاوني عنصراً هاماً في منظومة التعليم العالي .. ويأخذ هذا النوع من التعليم أنماطاً متعددة تعمل جامعة الأمير على الأخذ بها وهي ..

- التدريب التعاوني : وهي الفترة التدريبية التي يقضيها الطالب أثناء دراسته في مواقع العمل الفعلية وعادة لا تقل عن فصل دراسي واحد بهدف تطبيق معارفه وعرض مهاراته المكتسبة .
- التدريب الميداني : وهو ذلك الجزء العملي من المقرر الدراسي الذي يأخذه الطالب في مواقع العمل الفعلية أثناء دراسته .
- التعليم الثنائي : وهو المشاركة الفعلية بين الجامعة وسوق العمل في إعداد الكوادر البشرية في كافة المستويات التعليمية بهدف تعزيز عمليات التوظيف (الأنصاري 2001) .
- وتسير الجامعات في بلدان العالم المتقدم نحو بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات سوق العمل خاصة فيما يتعلق بما يطلق عليه نظام التعلم الثنائي Dual Learning System والذي برزت فيه المدرسة الألمانية إذ يتم التعاون بين الجانبين بدء من قبول الطالب ومروراً بتصميم المناهج وتنفيذها وانتهاء بعمليات التقييم والتقييم والتطوير. ويعرف التعليم الثنائي على أنه نمط من أنماط التعليم تشترك فيه مؤسسات السوق والجامعات في تنفيذ الخطة الدراسية للطلاب لتلبية متطلبات مؤسسات السوق بهدف توظيف الخريجين حيث تتحمل مؤسسات القطاع الخاص مع الأكاديميين من الجامعات مسؤولية تصميم المناهج والإشراف على الطلاب وتقييمهم .
- ومن فوائد هذا النظام والذي يقوم على مبدأ الشراكة التعليمية ما يلي ...
- توفير تعليم عال مرتبط بالاحتياجات الوظيفية العملية .
- تخفيف العبء على الجامعات وذلك عن طريق تحمل بعض مؤسسات القطاع الخاص جزء من التكلفة .
- تمكين الطلاب من نقل تجربتهم في مواجهة المشاكل العلمية من بيئة العمل إلى داخل الفصل الدراسي مما يؤدي إلى حوار بين الأساتذة والطلاب وبالتالي يعمل على تطوير المناهج .
- يساهم بشكل فعال في توظيف الخريجين .
- يساهم في الاستقرار الوظيفي للخريجين واستمرارهم في العمل من خلال مؤامة قدراتهم المكتسبة مع احتياجات الوظيفة. (Mann 1995 ؛ Greinet 1995 ؛ الأنصاري 2000) .

وتظهر مثل هذه البرامج في الجامعات الأمريكية والعديد من الجامعات الأوروبية وهي عبارة عن استراتيجية أكاديمية تربط بين التعليم من داخل قاعة المحاضرات مع خارجها في مواقع العمل ومجمله أن طالب الجامعة يقضي ساعات محددة في المحاضرات النظرية وأخرى في مؤسسات وشركات خارج الجامعة. ويكون الجزء النظري الذي يدرسه الطالب في الجامعة ذو علاقة قوية بالجزء العملي في موقع العمل الفعلي. وتحتسب الخبرات العملية كساعات معتمدة في بعض الدول وتكون اختيارية في الدول الأخرى. وتهدف مثل هذه البرامج للربط بين الجانب النظري والعملي. (الأنصاري 2001 ؛ Sayal 1997). ويقودنا ذلك إلى تعريف خريج الجامعة على أنه الخريج المتعدد القدرات والقادر على التعلم المستمر والذي يحسن إعادة التدريب والتأهيل عدة مرات (Bacmann 1990). ولا شك أن إعداد خريجين بهذه القدرات هو تحد للجامعات والتي تعني بتطوير قدرات وكفاءات الخريجين بل ومن الصعب الجزم بوجود برنامج محدد للوصول إلى ما يطلق عليه الخريج الفاعل أو العالمي Global Graduate في معظم الجامعات العربية ولاشك بأن هذه المهمة هي من أصعب المهمات التي لا يمكن تعلمها من داخل الفصول والتي تسعى جامعة الأمير لتحقيقها .

6-6 متطلبات سوق العمل العالمي

تدرك جامعة الأمير بأن لسوق العمل العالمي متطلبات كما هو لسوق العمل المحلي إذ أن متطلبات السوق العالمي في القرن الواحد والعشرين هي المحركات الرئيسية لإيجاد نظم تعليم عال فعالة ومدربه كما يتطلب السوق العالمي دعم النمو القائم على المعرفة إذ على هذه النظم أن تزود الخريجين بقدرات معرفية رفيعة المستوى مع تعزيز عمليات التعلم المستمر والتركيز على الإبداع والمرونة بما يسمح بتكيف الخريجين مع المتطلبات السريعة التغير والتي يتمخض عنها الاقتصاد القائم على المعرفة بما يشجع أيضاً الاعترافات الدولية لجامعة ما في بلد ما .

إن الطلب المتزايد على العامل الماهر لا يؤثر فقط على الأجور بل ويطل كذلك فرص العمل وتجربة روسيا تقدم توضيحاً لذلك. إذ عند انهيار الاتحاد السوفياتي سنة 1991م كان جميع الروس العاملين متساويين من حيث إمكانية البطالة على اختلاف مستوياتهم التعليمية. ومع ذلك في سنة 1996م تبدل الوضع إذ كان العاملون الذي حازوا تعليماً عالياً حصلوا على وظائف حيث حصل 25% منهم على ذلك (Foley 1997) .

لقد تحولت متطلبات بعض المهن نتيجة لهذه المتغيرات ، إذ بعد أن كانت أكثر المهن تتطلب مهارات يدوية فلقد انقلب الوضع الراهن مع دخول العالم في عصر الاقتصاد المعرفي القائم على المعرفة وأضحت العديد من وسائل الإنتاج بحاجة إلى معارف أكثر منها مهارات وأصبحت الاستخدامات اليدوية قليلة جداً ويتوافق ذلك مع ما يذكره بدران و الدهشان (2000) بأن التعليم لم يعد مسألة استيعاب للماضي وتحليل الحاضر ولكن توقع سرعة التغيير وصناعة المستقبل ونحن نبني جامعاتنا لنصنع أجيال المستقبل ولكي يحدث ذلك فأن على

المتعلم أن تكون لديه رؤية مستقبلية لتداعياته ولما يحمله من مشاكل وتحديات ومتطلب ذلك إعداد جيل من الطلاب يستطيع التفكير والتعامل والتصور والتكيف مع التغيير. كل هذه التحديات وغيرها فرضت اتجاهات حديثة ومعاصرة على التعليم العالي تجاه متطلبات سوق العمل العالمي

وتؤكد الدراسات التي قامت بها الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD 1990) على ان هناك قدرات يطلق عليها **Employability competencies** وهي من متطلبات الوظيفة في عصر العولمة ولقد أوصت الجمعية بأن تدرج هذه القدرات في كافة مراحل التعليم بما فيها التعليم العالي . اما القدرات فهي :

- قدرات اساسية : الألمام باللغة الإنجليزية والحاسب الآلي
- قدرات الإتصال : الألمام بمهارتي الإستماع والتحدث
- قدرات فكرية : مهارات حل المشاكل - التفكير الإبداعي والنقدي .
- قدرات تطويرية : الثقة بالنفس - الدافعية والقدرة على رسم الأهداف - التخطيط للمستقبل الوظيفي.
- القدرة على العمل في إطار : الجماعة - القدرة على التفاوض.
- القدرات المؤثرة - فهم هيكل سوق العمل - المشاركة في القيادة.

في أمريكا واليابان وخاصة في الجانب الهندسي اوضحت الحاجة الى اعداد خريج فاعل او ما يطلق عليه الخريج العالمي ليتمتع بقدرات نذكر بعضها على النحو التالي ..

- اتقان اكثر من لغة إذ بدأت الجامعات اليابانية في تطبيق ذلك حيث اصبحت اللغة الإنجليزية مقررأ اساسياً لطلاب في كليات الهندسة . وفي الدول الأوروبية يقضي الطالب فصلاً دراسياً في دولة اخرى في الإتحاد الأوروبي.

- الألمام بآليات السوق ولا يشمل ذلك مبادئ الأقتصاد والمحاسبة فقط ولكن المفهوم الجديد للسوق العالمية .

- الحاجة إلى الإعداد الإجتماعي والإنساني وذلك لبناء شخصية مستقلة قادرة على الإعتماد على النفس وذات تفكير منطقي في معالجة المشاكل بوجه عام. وتسعى بعض الجهات إلى أفراد مقررات دراسية مستقلة لإكساب الطالب مثل هذه القدرات ويجعل منها متطلبات تخرج على الطالب اجتيازها بنجاح والمتمثلة بالأستاذ والطالب في داخل الفصل خاصة في تلك الجامعات التي تتبنى مفهوم التعليم المعتمد على الأداء **performance-based education** حيث تنمي هذه الجامعات الأسلوب التأملي أو التقييم الذاتي للطالب **Reflective approach** بحيث انها تسمح للطالب بتقييم ما تعلمه بنفسه مع تدخل الاستاذ عند الحاجة. لذا نجد ان هذه الجامعات او عزت لطلابها على امتلاك الحاسبات المحمولة وإعداد محفظة تعليمية **Learning Profile** يحفظ فيها الطالب كل تمارينه وممارساته سواءً في داخل الفصل او خارجه وواجباته المنزلية والبحثية وتقاريره لكي يتعلم منها من خلال التأمل عليها سواءً بنفسه

او بمساعدة الآخرين مثل الأقران والأساتذة مع تدوينها في المحفظة الألكترونية . ان مثل ذلك يتطابق مع ما ذكرناه في تعزيز مواصفات الخريج في عصر العولمة. وتتطلب هذه المسألة إعادة برامج السنوات الأولى في الجامعة بحيث يتمكن الطالب في مرحلة مبكرة إلى اكتساب مهارات مثل تقدير قيمة الوقت والإهتمام بالعمل الجماعي وتنمية المهارات والمواهب الشخصية والإهتمام بكل جديد في التكنولوجيا. ولقد انتهى الزمن الذي كان فيه التعليم يهدف الى إعداد موظفين ليقضي الإنسان طيلة حياته في وظيفة واحدة. وتشير الإحصاءات بأن 80% من وظائف القرن القادم لم تتحدد مسمياتها وعلى كل فرد ان يكون جاهزاً لتحويل مساره الوظيفي انها لغة العلم وثورة التكنولوجيا الحديثة التي لا تعترف إلا بالتميز والجودة . وينبغي علينا ان ندرك ان المنافسة ليست على المستوى المحلي فحسب بل المستوى العالمي لأن تدفق الأفراد والفكر سيكون حراً بين دول العالم في عصر العولمة (شحاته 2000). ومن هنا ينبغي ان تولي الجامعات اهتماماً وتركيزاً أكثر على نوعية الطالب واعداده الأعداد الجيد للحياة وتأهيله بالخبرات والقدرات التي تمكنه من تطوير نفسه بنفسه وملاحقة كل جديد بل وقدرته على التركيز في مجال تخصصه حتى نتمكن من عملية التدوير الوظيفي (زيتون 1995 ؛ الأنصاري وآخرون 1998).

ولقد رأت العديد من الجامعات بأن التدريب مكملاً للعملية التعليمية ويصب في أهدافها من حيث تأهيل الطالب على المهن المتاحة في السوق بعد تخرجه من الجامعة. بل أن بعض الجامعات اتجهت إلى إنشاء مكاتب للتوظيف تعمل على حصد الفرص الوظيفية لخريجها من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية بالمشاركة مع مؤسسات سوق العمل للمهن المتاحة وتصميم البرامج التدريبية وتنفيذها بالشراكة مع مؤسسات سوق العمل. ولقد ساهمت هذه النقلة في وظائف الجامعة إلى تعزيز توظيف الخريجين (الأنصاري 1419هـ).

وفي مجال التخصص الدقيق فلا بد من التوسع والاستفادة من تجارب الآخرين خاصة في بعض الجامعات البريطانية حيث تقوم المناهج على أساس الدراسات المشتركة بين عدد من المواد وعلى تنظيم ما يشبه الخريطة التعليمية إذ يتبع الطلاب هذا المنهج قبل المضي بالتخصص هذا بالإضافة إلى أن التخصص نفسه ليس تخصصاً دقيقاً بل هو تخصص مفتوح يتبنى التطبيقات التفصيلية ويتوقف عند المبادئ العامة أما التخصص الدقيق او التركيز فقد جعل في مرحلة تالية للمرحلة الأولى ويتشابه ذلك مع النظام الفرنسي .

كما اتجهت بعض الجامعات العالمية بتبني مفهوم التعليم المعتمد على الأداء - Performance based – education وذلك لسبب بسيط وهو أن هذا المفهوم يقوم على ما ينبغي على الأستاذ تدريسه إلى أن يصل إلى ما ينبغي على الطالب تعلمه. وما يميز هذا المفهوم بأنه يبدأ بتحديد مخرجات التعليم بالنسبة للطالب والأستاذ ويكون المستهدف في العملية التعليمية واضحاً. أما الطالب فهو يدرك تماماً ما ينبغي عليه تعلمه وعمله كما أن سلطة التدريس تحت مظلة هذا المفهوم تنتقل من الأستاذ إلى الطالب ليكون هو محور العملية التعليمية .

7- خلاصة نتائج الدراسة

تتلخص نتائج الدراسة على النحو التالي ...

- يجسد مشروع إنشاء جامعة الأمير العمل المشترك بين المال والعم .
- رصد رؤية ورسالة معاصرة تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي .
- أتباع منهجية علمية محكمة لتحقيق عناصر خطة إنشاء مشروع جامعة الأمير .
- الاستعانة بالخبرات العالمية لضمان تحقيق رؤية ورسالة الجامعة وإيصال كافة عناصر العملية التعليمية والتعلمية والمالية والإدارية ونظام القبول والتسجيل إليها لتكون بمثابة النظام المتكامل .
- مشاركة نظراء سعوديين للخبرات الأجنبية لنقل الخبرات وضمان تحقيق متطلبات المجتمع المحلي جنباً إلى جنب مع المتطلبات العالمية .
- تصميم برامج تتناسب مع متطلبات السوق المحلي والعالمي على حد سواء .
- أتباع منهج المرونة في تصميم البرامج الأكاديمية .
- التأكيد على تحقيق أهداف الجامعة من خلال وظائف ذات منظور عالمي .
- التأكيد على الجودة في التدريس من خلال معايير وأدوات لقياس مدى تحقيق هذه المعايير .
- التركيز على التعليم المستمر والبحث العلمي بنوعية الأساسية والتطبيقي كمرحلة لاحقة لعمليات التعليم .
- إيجاد شراكة حقيقية مع مؤسسات سوق العمل من خلال التعليم التعاوني بأنماطه المختلفة .
- توظيف تقنية المعلومات والاتصالات لتنفيذ البرامج الأكاديمية .
- تبني مفهوم التعليم بلا حدود ومن خلال إنشاء مركز لمصادر التعليم يخدم كافة أطراف العملية التعليمية .
- خلق بيئة تعليمية تتيح للطالب حرية كسب المعرفة الشاملة من كافة المصادر داخل الحرم الجامعي وخارجه .
- إنشاء مباني عصرية يعكس رؤية ورسالة الجامعة .
- إيجاد نظام أكاديمي قائم على أسس المعرفة الشاملة لخدمة الاقتصاد المعرفي .
- التأكيد على قدرات الوظيفة في عصر العولمة وخلق شخصية معرفية تستطيع مواجهة المتغيرات السريعة في العالم .

8- الخاتمة

انتهجت الدراسة المنهج الاستنباطي الذي يقوم على جمع الحقائق وتحليلها واستنتاج الحقائق منها. وكان الهدف منها هو استعراض تجربة جامعة الأمير من خلال تحليل عناصر التعليمية ونظامها الأكاديمي مقارنة بالاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم العالي .

ولقد أثبتت الدراسة بأن عناصر إنشاء جامعة الأمير تتوافق إلى حد كبير مع المعايير العالمية في التعليم العالي مما يشجع على إيجاد تعليم عال متميز يساهم في إيجاد مجتمع معرفي شامل يخدم الاقتصاد المحلي ويشكل إضافة إلى المجتمع العالمي في ظل عصر العولمة .

ولكن يظل بأن الدراسة لم تتطرق إلى كافة عناصر العملية التعليمية للجامعة في ظل التعليم العالي من منظور عالمي إذ أن مثل ذلك قد يحتاج إلى دراسات مستقبلية لذا ركز الباحث على أهم هذه العناصر والتي تعتبر من أهم عناصر العملية التعليمية .

1-3097

المراجع العربية

- ابومغلي ، سميح . وآخرون .(1997) . قواعد التدريس في الجامعة دار الفكر ، الأردن .
- الأنصاري ، عيسى وآخرون (1997) واقع السياسات والنظم والإجراءات المتبعة في مجال تشغيل وإنشاء نظام وطني لمعلومات سوق العمل بالقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية ندوة تشغيل العمالة الوطنية ، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول الخليج العربية ، البحرين ، المنامة.
- الأنصاري ، عيسى.(2000). التعليم التعاوني في الكلية التقنية بالدمام بين الواقع والاتجاهات الحديثة. ندوة التدريب التعاوني. جامعة الملك فهد ، السعودية.
- الأنصاري ، عيسى.(1419هـ). دور مراكز خدمة المجتمع بمؤسسات التعليم العالي في تلبية احتياجات سوق العمل. اللقاء الأول لعمداء مراكز خدمة المجتمع بالجامعات السعودية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- الأنصاري ، عيسى.(2001). تدريب وتوظيف الداخلين الجدد لسوق العمل: نحو شراكة استراتيجية بين القطاعين العام والخاص. المؤتمر العربي الثاني في الإدارة المنظمة العربية للتنمية الإدارية. الثالث.
- الأنصاري ، عيسى.(2003). عولمة التعليم الجامعي في البلدان العربية: الخريجون. الملتقى الأول للتربية والتعليم ، مؤسسة الفكر العربي ، بيروت .

- البازعي ، حمد . (1998) . المعوقات الأساسية لاستراتيجية التعليم العالي على ضوء الزيادة على الطلب الاجتماعي على التعليم العالي . الندوة العلمية للتعليم وزارة التخطيط ، السعودية.
- بدران . شبل . الدهشان . مجال . (2000) . التجديد في التعليم الجامعي . قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- البنك الدولي . (2001) . بناء مجتمعات المعرفة: التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي . واشنطن ، أمريكا .
- زيتون ، عايش . (1995) . أساليب التدريس الجامعي دار الشروق ، عمان .
- شحاته ، حسن . (2000) . التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق . الدار العربية للكتاب ، القاهرة .
- مطاوع ، إبراهيم . (1982) . التخطيط للتعليم العالي . دار الشروق ، جدة .

المراجع الإنجليزية

- Altbach, P., ed. 1999. Private Prometheus: Private Higher Education and Development in the 21st Century. Westport, Conn.: Greenwood Press.
- American Society for training and Development ASTD. 1990.
- Bachmann, A .(1990). Global competitiveness with an engineering and technology management . Focus IEEE- 313-410
- Bennel, Paul,and Terry Preace.1998.The Internationalistion of Higher Education .Exporting Education to Developing and Transitional Economies .IDS Working Paper 75.Brighton,U..K:Institute of Development Studies ,University of Sussex .
- Carrington,Willaim J. and Enrica Detragiache .1999."How Extensive is the Brain Drain?" Finance &Development36(June):46-49 .
- Foley, M. 1997. " Labor Market Dynamics in Russia." Discussion Paper 870. Economic Growth Center, Yale University, New Haven, Conn.
- Greinert , W. (1998). The dual system of vocational and education and training in the federal republic of Germany.
- Harrison, Lawrence E. ,and Samuel P. Huntington, eds. 2000.Culutre Matters : How Values Shape Human Progress. New York: Basic Books.
- ILO,2001. World Employment Report 2001 :Life at Work in the Information Economy. Geneva.
- Kozma, R., and J. Johnson.1991."The Technological Revolution Comes to the Classroom. "Change (January/February) .
- Lall,Sanjaya.200. "Skills, Competitiveness, and Policy in Developing Countries. "QEH

Working Paper 49. Queen Elizabeth House, University of Oxford , Oxford, U.K.

- **Larsen, k., R. Morris ,and J. P. Martin. 2001 Trade in Educational Services : Trends and Emerging Issues. OECD Working Paper . Paris .**
- **Mann , R . (1995) The Dual system in post- secondary education Ministeum fur wissenschaft UND Forschung .**
- **OECD. 2000."Science , Technology and Industry Outlook." Paris.**
- **Paskey,H.2001. "Canadian Universities Brand Together in a Gaint Journal-Licensing Deal . "Chronicle of Higher Education (September 14). Available at <http://chronicle.com/free/2001/09/2001091401 t.htm>.**
- **Porter, Michael E. 1990. The Competitive Advantage of Nations . New York : Free Press.**
- **Sayal , B . (1987) Higher education and employment: on intermediate comparative analysis . Falmer Press.**
- **Stern, Scott, Michael E. Porter, and Jeffery L. Furman. 2000. " The Determinants of National Innovative Capacity." NBER Working Paper 7876. National Bureau of Economic Research, Cambridge ,Mass.**
- **Wagner. 1999. "Lifelong Learning in the University : A New Imperative ?" In W. Hirsch and L. Weber, eds. Challenges Facing Higher Education at the Millennium , 134-52. American Council on Education .Phoenix, Ariz : Oryx Press.**